Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

صورة ولا يحس ولا يجس ، ولا يدرك بالحـواس الخمس لا تدركـه الاوهام ، ولا تنقصه الدهور ولا تغيره الازمان [1] .

وقد اورد الكليني عشرات الاحاديث عن الائمة (ع) حول التوحيد والصفات ، واكثرها تنص على انه واحد لا يشبه شيئا من مخلوقاتـه ، ولا يدرك بالحـواس ، ولا تحيط به الاوهـام ، ولا تحويه الامكنـة والازمان .

وجاء في بعضها عن ابي جعفر الباقر (ع) انه قال : اياكم والتفكر في الله ، ولكن اذا اردتم ان تنظروا الى عظمته ، فانظروا الى عظيم خلقه .

وجاء في بعضها عن ابي جعفر الباقر (ع) انه قال : اياكم والتفكر في الخلق ولكن اذا اردتم ان تنظروا الى عظمته فانظروا الى عظيم خلقـه .

---

(١) ومنخص هذا الدليل الذي استدل به الامام على وجـود الصانع ، هو ان المبدأ الاول لو كان اثنين ، فلا يخلـو من ان يكونـا قديمين قويين او ضعيفين ، او يكون احدهما قويا والآخر ضعيفا ، والمراد بالقوي ان يكون قادرا على فعل الكل وفاعـلا له بالارادة والمـراد بالضعيف هو الذي لا يقوى على فعل الكل ولا يستبد به ولا يصلح لمقاومة القوي ، فان كانا قويين فيلزم ان يدفع كل منهما صاحبـه وينفرد به . ولازم ذلك عدم وقوع الفعل في مثل هذه الحالة . وان كان احدهما ضعيفا . فيلزم من ضعف وجود احتياجه الى العلـة الموجدة . فيكون ممكنا وان كانا ضعيفين . فلا يخلو من ان يكونا متفقين في الحقيقة من كل جهة بحيث لا يكون لكل منهمـا جهـة تشخيص يتعين بها عن صاحبه ولازم ذلك وحدتهما وهو خـلاف المفروض . وان كانا مفترقين من كل جهة . فانتظام الخلق وائتلاف الامر يدل على وحدة المدبر . ثم ان فرض الاثنينية ولو من جهـة يلزمه ان يكون بينهما مميز فاصل وقد عبر عنه الامام (ع) بالفرجة. وهذا المميز لا بد وان يكون قديما موجودا بذاته ولازم ذلك تعـدد القديم كما ذكر الامام (ع) .